جامعة المنصورة
كلية التربية

# دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض

إعداد

**جواهر فهيد النفيعي**

باحثة في الطفولة المبكرة – ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة ب

كليات الشرق العربي، المملكة العربية السعودية

إشراف

**د./شريف إبراهيم خميس**

أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة

بكليات الشرق العربى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

# دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض

جواهر فهيد النفيعي

**المُستخلَصُ**

*هَدَفت هَذِه الدِّراسة إلى التعرف على دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لـدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، والكشف عن المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. التوصل لسبل تفعيل دور المعلمات فـي تنميـة مهـارات التفكيـر ق هذه الأهداف استُخْدمتْ الباحثة المنْهج الوصْفِي المسْحِي، والاستبانة لجمع البيانـات، تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ عددها (٢١٦) معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على دور المعلمات في تنمية مهـارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، حيثُ جاءت مهارة الإصـالة فـي المرتبة الأولى، تليها مهارة المرونة، بينما جاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأخيرة. وهذه النتيجة تـدل معلمات لهن دور كبير جداً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. بينت النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز هذه المعوقات في (ارتفاع إعداد الأطفال في الفصول يحد من دور المعلمة في تنمية التفكير الإبـداعي لـدى الأطفال، زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية تحد من تفعيل دور المعلمات في تنميـة مهـارات التفكيـر الإبداعي لدى الأطفال). أوضحت النتائج أن مفردات العينة موافقات بشدة على سُبل تفعيل دور المعلمات مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز هذه السبل في (تقليل إعداد الأطفال في الفصول لتفعيل دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، الاهتمام بإعداد معلمة الروضة وتأهيلها في المرحلة الجامعية على استخدام طرق التدريس الإبداعية).*

***الكلمات المفتاحية:*** *دور المعلمات، التفكير الإبداعي، مرحلة الطفولة المبكرة.*

## Abstract

This study aimed at determining the female teachers' role in developing creative thinking skills in early childhood children in Riyadh, revealing the obstacles limiting the activation of the female teachers' role in developing creative thinking skills, and finding ways for activating the female teachers' role in developing creative thinking skills. To achieve these objectives, the researcher used the Descriptive Survey method, and the questionnaire to collect data. The study

sample was a random sample of (216) female early childhood teachers in Riyadh. The findings revealed that the study sample strongly agree about the role of female teachers in developing creative thinking skills in early childhood children in Riyadh, where the skill of authenticity came first, followed by flexibility, while fluency came last. This finding indicates that female teachers play a very significant role in developing children's creative thinking skills in early childhood. The findings showed that the members of the study sample agree about the obstacles that limit the activation of the female teachers' role in developing creative thinking skills in early childhood children in Riyadh. The most prominent of these obstacles was: (the high number of children in classrooms limits the teacher's role in developing creative thinking in children, increasing administrative and teaching burdens limits the activation of the female teachers' role in developing creative thinking skills in children). The findings showed that the members of the study sample strongly agree about the methods to activate the female teachers' role in developing creative thinking skills in early childhood children in Riyadh. The most prominent of these methods was (reducing the numbers of children in classes to activate the female teachers' role in developing creative thinking in children, paying attention to preparing the kindergarten teacher and qualifying her at the university level to use creative teaching methods).
**Keywords:** The female teachers' role, creative thinking, early childhood.

**أولاً: الإطار العام للبحث**

**مقدمة البحث:**

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة ميداناً خصباً لبناء أسس الشخصية ومهارات التفكير، فطفل هذه المرحلة يمكنه اكتساب العديد من الخبرات والمهارات بسهولة ويُسر، فهو قابل للتأثير والتوجيه، وتسعى التربية الحديثة إلى تنمية العقل وتعليم الأطفال أن يفكروا بطريقة ناقدة وإبداعية وأكثر فعالية، واستثمار طاقاتهم العقلية والظروف المتاحة والأدوات والوسائل من أجل إعمال العقل وفهم إمكانياتهم، الجسمية والعقلية والحسية للوصول إلى مستوى عالي من التفكير الإبداعي.

لقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بخطة تطوير تركز على حزمة متكاملة من البرامج لتطوير البيئة التعليمية ومواكبة خطط التنمية، ويأتي في صدارتها تحديث شامل للمناهج وأداء المعلمات وتحسين البيئة المدرسية للتحفيز على التطوير والإبداع، والتركيز على تطوير طرق التدريس وتوفير كل الإمكانات للمعلمين، كما أن حكومة المملكة العربية السعودية سعت لإحداث تحول وطني مدروس في اقتصادها وبرامج عملها، والذي يعتمد على فكر معرفي يؤمن بالإنسان وقدراته ومهاراته ومستوى تعليمه، ليسهم في تحويل اقتصادها من الإعتماد على مصدر واحد للدخل إلى اقتصاد يعتمد على جمع العقول والمهرة، والاعتماد على

المصادر الآمنة والموثوقة والبرامج والمشاريع المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية(رؤية المملكة ٢٠٣٠).

ويعد التفكير الإبداعي أحد أنواع التفكير المهمة، التي تحظى باهتمام المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها، وبخاصه المراحل الأولى من التعليم، فالتفكير الإبداعي يسهم في تحقيق الذات، وتطوير المواهب الفردية، وتحسين النمو، مما يُساهم في تطوير المجتمع وتفرد إنتاجية وتنمية الإبداع لدى الطفل ينبثق من بيئة غنيه بالمثيرات، تحفزه على الاكتشاف بشكل علمي من خلال استخدام استراتيجيات مناسبة للطفل وتحفز على الابداع ،. (العجيلي والدهامشة، ٢٠١٨، ٦٧).

وقد أشارت دراسة بولسنان، وبلوم.(٢٠١٨) إلى أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي الأطفال تساهم في زيادة الوعي بالقدرات الخاصة، وتكسبه ثقة في نفسه وتساعده على التغلب على مشاكل الحياة في المستقبل وهذا يمثل أحد أهداف وزارة التعليم ضمن مبادرتها لتنفيذ رؤية ٢٠٣٠.

وتعد معلمة الروضة أهم عنصر في العملية التربوية، فهي تتعامل مع الأطفال، وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة، ومن جهة أخرى فإن المعلمة الناجحة الواعية المدركة لمهام مهنتها؛ تستطيع أن تتدارك ما في المنهج من نقص أو قصور، وتستطيع أن تُحقق الأهداف التربوية للروضة بحسها التربوي، وإدراكها الواعي المستنير، ومن هنا كان اختيار معلمة الروضة وحسن إعدادها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها، وكذلك قدرتها على استخدام الأسلوب التربوي المناسب لهذه المرحلة(غيث، ٢٠٢٢، ١٠٢).

ومن أبرز مهام معلمات الأطفال في رياض الأطفال تقدير حاجات الأطفال، للارتقاء بميولهم وتقدير إمكاناتهم، وتوجيه النشاط الذاتي للأطفال للارتقاء بنموهم، وقد أصبح الهدف الأمثل من التربية في الألفية الثالثة هو تنمية التفكير بأشكاله المختلفة لدى المتعلمين كلهم وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير في مختلف المراحل الدراسية، والغاية تسمو بالبدء مع المتعلمين من رياض الأطفال بتعليمهم كيف يفكرون، مما جعل الدور الرئيس لمعلمات رياض الأطفال هو تهيئة بيئة تشجع على التفكير، وإعداد الأطفال ليصبحوا أصحاب قدرة كبيرة على التفكير، بتنمية درجة الوعي لديهم، وتوسيع مداركهم وخيالهم، وتعزيز الثقة بقدراتهم وبأنفسهم على التفكير الإبداعي في توليد الأفكار لحل مشكلاتهم(الحوامدة وأبو شريخ، ٢٠١٣،١٠٥).

**مشكلة البحث**:

تبرز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في كونها مرحلة نمائية مهمة، يكتسب فيها الطفل الكثير من أنماط السلوك والتفكير المختلفة، فتؤثر خبرات الأطفال في تفكيرهم وبخاصة التفكير الإبداعي، فالطفل يمكن أن يكون مبدعاً ابتداءاً من الأعمال الفنية التي ينتجها؛ لأن الطفل يتمتع بصفات إبداعية، فهو يتمتع بذكاء قائم على الدهشة والتعجب، كما أنه مولع بحب الاستطلاع، وكشف كل ما يُحيط به، وتعد هذه الصفات جوهر اكتساب المعرفة والتفكير الإبداعي(غيث،٢٠٢٢، ١٠١).

إن التفكير بصفة عامة والتفكير الإبداعي بصفة خاصة نال اهتمام كبيراً من قبل المتخصصين خاصة في مجال التعليم، حتى يتماشى مع التنمية المستدامة ومتغيرات العصر، ولكي نستعد للمستقبل المزهر يجب أن ننمي قدرات الطفل بإضافة روح الإبداع عليها، حيثُ تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة فترة النشاط والإبداع للطفل، فالتفكير الإبداعي يتأسس منذ الطفولة المبكرة، فكل طفل هو مشروع مبدع صغير، حيث يستطيع الطفل من خلال ممارسته للألعاب والأنشطة المختلفة إظهار خصائص أساسية، وإذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل واع استطعنا أن نعز لدى الطفل مهارات التفكير الإبداعي، وننمي الميول الإبداعية لديه(خير الدين وآخرون، ٢٠٢٢، ٤٨).

فمسؤولية معملة الروضة هي خلق بيئة تشجع على الاكتشاف والبحث، بيئة تتحدى قدرات الأطفال لكي يصبحوا قادرين على الحل الإبداعي للمشكلات، واتخاذ القرارات، وهذا يعني أن اكتشاف القدرة الإبداعية تعد الخطوة الأولى نحو الاهتمام بالإبداع والمبدعين، والطريق نحو ملاحظة السلوك الإبداعي للطفل، وذلك يعتمد على مراقبة مسارات تفكير الأطفال، لإكتشاف المبدعين منهم من خلال مجموعة من الأنشطة وتفردها، يمكن للمعلمة الكفء الكشف عن الأطفال المبدعين فعلاً، واتخاذ الطرق والأساليب اللازمة لتنيمة التفكير الإبداعي لديهم(غيث،٢٠٢٢، ١٠٥).

فإذا كان المعلمون في المراحل التعليمية الأخرى مطالبين بإتقان مادة علمية معينة وحسن إدارة الصف، فإن معلمة الروضة مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال، إلى جانب مهمة توجيه نمو كل طفل تحت إشرافها في مرحلة حساسة من حياتهم" (حجي، وطلبة،٢٠١٤).

فقد أشارت دراسة غيث(٢٠٢٢) إلى أن معلمات رياض الأطفال لها دور عال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما أوصت دراسة حامد (٢٠٢٠) بتدريب المعلمات على

مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري، وأوصت دراسة العنزي وباشطح.(٢٠٢٠)، بتدريب معلمات رياض الأطفال بالمملكة على استراتيجيات التدريس الحديثة.

في ضوء ما سبق نجد أن العبء الأكبر لإكساب الأطفال مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال يقع على المعلمات، لذى فقد تمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

**أسئلة البحث**:

يتفرع من السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟
٢. ما المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟
٣. ما سُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

**أهداف البحث**:

١. التعرف على دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.
٢. الكشف عن المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.
٣. التوصل لسبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

**أهمية البحث**:

**الأهمية النظرية:**

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية هذه المرحلة والتي تُعد من أهم المراحل في حياة الطفل وذلك لتميزها بحب الاستطلاع والميل إلى الاكتشاف وسرعة التعلم، والتي يمكن من خلالها تنمية المهارات المختلفة للطفل والتي من أهمها مهارات التفكير الإبداعي.

- تركيز الدراسة على واحدة من أهم الطموحات التربوية بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، في مراحله التعليمية الأولى، مرحلة رياض الأطفال.
- الاستجابة لظروف العصر الذي نعيشه والتي تحتم علينا ضرورة الاهتمام بالتفكير الإبداعي لدى الاطفال باعتبارهم سند الأمة وذخيرة المستقبل.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الكشف عن دور معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال

**الأهمية التطبيقية:**

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعديل برامج إعداد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتشمل استراتيجيات الإبداع.
- قد تُساهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال، وبالتالي إيجاد الحلول اللازمة للتغلب على هذه المعوقات.
- ما ستضيفه لبنية البحث العلمي من بيانات نوعية تتعلق بدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، مما يعزز اهتمام معرفتهن بذلك، ويكسبهن خبرة جديدة من تجارب المعلمات الأخريات.
- تبصير أصحاب القرار بما ينبغي أن يكون في المناهج والبيئات التعليمية في الروضات للارتقاء بمهارات الأطفال الإبداعية .
- قد تُساهم هذه الدراسة في تحسين طرق التدريس المستخدمة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- فتح الآفاق للدراسات المستقبلية التي تعني بتنمية المهارات الإبداعية في العملية التعليمية.

**حدود البحث**:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مدارس رياض الأطفال بمدينة الرياض.

- **الحدود البشرية:** طُبقت هذه الدراسة على معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

**مصطلحات البحث:**

**معلمات الطفولة المبكرة: (Early Childhood teachers):**

تُعرف معلمة الطفولة المبكرة بأنها: شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية المناسبة وإعدادها وتأهيلها علمياً لمدة أربع سنوات بكليات رياض الأطفال أو بأقسام الطفولة بكليات التربية لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال.(إبراهيم، ٢٠١٦، ٥٥).

**وتعرف الباحثة معلمة الطفولة المبكرة إجرائياً بأنها:** من تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، من خلال إدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، كما تسعى لتوظيف الأنشطة التي تُساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**التفكير الإبداعي:**

هو العملية التي نستخدمها للوصول الى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي الى الدمج والتأليف بين الأفكار والأشياء التي تعتبر سابقا غير مترابطة. (العقباوي،٢٠١٩، ٢٩).

وتُعرف الباحثة مهارات التفكير الإبداعي بأنها: مجموعه من المهارات(الأصالة والطلاقة والمرونة والتفاصيل) تسعى معلمة الروضة لتنميتها لدى الأطفال وهذه المهارت تعبر عن قدرات الطفل على التعبير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة

**ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**المحور الأول: معلمة الروضة:**

تُعرف بأنها من تقوم بتعليم الأطفال، المهارات الأكاديمية، والاجتماعية، كما تخطط وتطور وتنظم برنامج تربية شامل للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتسهل لهم ولآبائهم انتقالهم إلى بيئة المدرسة. (عمر، ٢٠١٠، ٦٣).

كما يُعرفها إبراهيم (٢٠١٦، ٥٥) بأنها: شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية المناسبة وإعدادها وتأهيلها علمياً لمدة أربع سنوات بكليات رياض الأطفال أو بأقسام الطفولة بكليات التربية لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال.

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة يتوقف بالدرجة الأولى على المعلمة، فهي المفتاح الحقيقي لتربية الأطفال وهي المسؤولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع المجتمع.

**السمات الواجب توافرها في معلمة مرحلة الطفولة المبكرة:**

تتمثل الخصائص الواجب توافرها في معلمة مرحلة الطفولة المبكرة في الآتي (القحطاني،٢٠١٦):

**أ. السمات والخصائص الجسمية:**

يفترض أن يتوفر في معلمة الطفولة المبكرة حد أدنى من السمات الجسدية التي تعينها على أداء مهمتها ومنها:

- أن تتوافر فيها الحيوية والنشاط؛ حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به، مما يجعلها أقل كفاءة، ويحد من نشاطها واهتمامها تدريجياً، ويؤدي إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطاً، مما يقلل من حماس الأطفال وفعاليتهم في الأنشطة المختلفة.
- أن تكون المعلمة لائقة طبياً، لا تعاني أمراضاً يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.
- أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر في موقفها من الأطفال، أو تؤدي إلى تعلم خاطئ، مثل التأتأة وغيرها.
- أن تتمتع باللياقة البدنية؛ حيث يتوقع الأطفال من المعلمة أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم، ويسعدهم ذلك كثيراً.
- أن تهتم بمظهرها وهندامها دون مبالغة، فتتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال، وتعتبر الألوان الزاهية الهادئة مناسبة لمعلمة الطفولة المبكرة (شومان،٢٠١٤).

**ب. السمات والخصائص النفسية والاجتماعية:**

- القدرة على بناء علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور وغيرهم، كون طبيعة العمل في مرحلة الطفولة المبكرة تستلزم التعاون بين جميع العاملين فيها، بمعنى تمتع المعلمة بروح العمل الفريقي.

- الحماس والإخلاص في العمل والتمتع بقدر من الدعابة والمرح دون الإخلال بهيبتها، حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي تعترضها.
- أن تبتعد عن القسوة في تهذيب السلوك لدى الأطفال، وأن تكون قادرة على إثابة الطفل ومدحه وتعزيز سلوكياته.
- أن تكون محبة للأطفال وقادرة على البذل والعطاء والتمتع بروح العطف والصبر وأن تعطي الطفل فرصة للتحدث والتعبير عما يريد قوله.
- احترام اللغة الفردية لكل طفل، وعدم السخرية منها، بالإضافة إلى فهم طبيعة المجتمع الذي يحيا فيه.
- – ألا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال، وأن تُحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة.
- أن تتمتع بالثقة بالنفس وأن يكون لديها مفهوم إيجابي عن نفسها تشعر معه بأنها موضع احترام الأطفال ومحبتهم، ولا يكون ذلك إلا من خلال حسن تعاملها معهم.
- أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي؛ حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتأتي تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها ، تحب ولا تحب، وتُسر وتغضب، في حدود المقبول للإنسان الطبيعي. وعندما تكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية، ومساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم.
- أن تتحلى بمهارة التواصل، وهي المهارة التي تمكنها من التواصل مع الأطفال، وهذا يتطلب خلوها من العيوب الخلقية. بالإضافة إلى مهارة الاستماع والحديث، فإن كانت المعلمة فاقدة لهذه المهارات فكيف تُكسبها للأطفال. (بدران،٢٠١٦؛ والخالدي، ٢٠١٢).

**ج. السمات والخصائص العقلية والمعرفية للمعلمة:**

- أن يتوفر لديها خلفية ثقافية واسعة الخبرات، وأن تكون ملمة بالثقافة العامة والأحداث المحيطة بالطفل.
- القدرة على ملاحظة الأطفال وتقييم تطورهم لتستطيع اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات الأطفال واستعداداتهم.
- أن تكون على قدرٍ من الذكاء يساعد على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة.

- يتوقع من معلمة الطفولة المبكرة أن تكون سريعة البديهة، وحسنة التصرف في المواقف المفاجئة.
- المعرفة الواسعة بالأدب مما يمكنها من الاختيار السليم للقصة التي تختارها للأطفال لتمكنهم من مهارات الاستماع والتخيل.
- فهم عمليات النمو للأطفال، وأن تكون ملمة بخصائص هذه العمليات.
- أن تكون لديها القدرة العقلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضية واللغة والفنون والآداب إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي تتضمنها برامج الإعداد التربوي؛ إذ إن رياض الأطفال تحتاج إلى معلمة ذات خلفية ثقافية عامة أكثر من حاجاتها إلى معلمة متخصصة في مادة دراسية واحدة.
- أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي والمناخ التربوي، وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال، لتشجيعهم على التعلم الذاتي، ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية.
- الإلمام بأهم إجراءات تصميم الاختبارات الخاصة بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- الإلمام ببعض المبادئ الدينية والفقهية التي تمكن المعلمة من الرد على أسئلة الأطفال.
- أن يكون لديها علم بصحة الأطفال وإسعافاتهم الأولية (خلف،٢٠١١؛بدران،٢٠١٦؛شومان،٢٠١٤).

**د. الخصائص الخلقية للمعلمة:**

يجب أن تتحلى معلمة رياض الأطفال بسمات أخلاقية راقية، تجعل منها قدوة للأطفال، ومن هذه السمات الخلقية(خلف،٢٠١١؛ الناشف، ٢٠١٠):

- أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال، وتغرس القيم الدينية، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.
- أن تكون متقبلة للقيم الروحية والخلقية السائدة في ثقافة المجتمع، وتعمل على ربط الطفل بمجتمعه وتراث وعاداته وقيمه.
- أن تحترم أخلاقيات المهن، وتلتزم قواعدها، وتعتز بالانتماء إليها.
- أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها تقديراً منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

وفي ضوء الخصائص والسمات السابقة ترى الباحثة أن تحقيق أهداف مؤسسات الطفولة المبكرة يتوقف بالدرجة الأولى على معلمة مرحلة الطفولة المبكرة فهي المفتاح الحقيقي لتربية الأطفال وهي المسؤولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع التراث والمجتمع.

**إعداد معلمة الطفولة المبكرة:**

يُفترض أن تتم عملية إعداد معلمات الطفولة المبكرة عند مستوى عال من المهنية، وتأخذ في الاعتبار المستجدات التربوية والتعليمية في مجال رياض الأطفال، ويجب أن تركز عملية الإعداد على أساليب وفنون التدريس، وخصائص المتعلمين، وكيفية التعامل معهم بمختلف أنماطهم وشخصياتهم، لكي يتم إعداد جيلاً إعداد سليماً متكاملاً.(الراشد، ٢٠١٦،٣٨).

وتكمن أهمية برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة في عدة نقاط كما ذكرتها البسيوني (٢٠١٨) وهي:

١- تكسب برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بعض المهارات التدريسية والتربوية المطلوبة لمعلمة الطفولة المبكرة، وتمكنها من التغلب على بعض الصعوبات .

٢- تساعد على تقويم المعلمة ذاتياً لأدائها، ومعرفة مدى تقدمها في تدريس الأطفال.

**دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قدرات الإبتكار والابداع لدى الأطفال:**

الأطفال في مرحلة رياض الأطفال يسهل تشكيلهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم سواء أكانت عقلية أم جسدية أم حسية، إذا أحسن التعامل معهم ، فهم ينمو من خلال تفاعل قدراتهم واستعداداتهم مع البيئة التعليمية بكل مكوناتها، ومع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يعيش فيها من خلال رياض الأطفال، مع أم بديلة وقدوة وهي (المعلمة)، التي يجب أن تقوم بمجموعة من المهام، لتنمية ابتكار الطفل، وتساعده على استثمار قدراته وأهم هذه المهام ما يأتي:

١. القيام بتعزيز ثقة الطفل في ذاته وقدراته، وإمكانياته.
٢. الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، بحيث تدفعهم إلى الابتكار بأنفسهم، وذلك بتقديم مقومات الابتكار، وتوفير وسائله.
٣. لمعلمة رياض الأطفال دور حيوي في التخطيط، والتنفيذ والتقويم لأنشطة التعليم التي تؤدي إلى تنمية الروح الابتكارية عند الأطفال.
٤. أن يكون لمعلمة الرياض حاسة تربوية أو نفسية إو إيجابية تساعدها على اكتشاف وتنمية الابتكار لدى الأطفال بحيث تدفعهم إلى الابتكار الإيجابي(غيث، ٢٠٢٢، ١٠٥).

**المحور الثاني: مهارات التفكير الإبداعي:**

التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة سابقا. ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم "التفكير الإبداعي" وتلخصه من الناحية الإجرائية مثل "التفكير المنتج"Productive " و"التفكير المتباعد"Divergent " و"التفكير الجانبي Lateral " (جابر،٢٠١٧، ٥٨).

والتفكير الإبداعي: عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وتنطوي على عوامل معرفيه وانفعاليه وأخلاقية متداخله تشكل حاله ذهنيه نشطة وفريدة، وهو سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذو قيمة، لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة على أحد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانية. (عبد العظيم ومحمود،٢٠١٥، ٤٨).

كما عُرف التفكير الإبداعي بأنه النظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة وهو ما يعرف بالتفكير خارج الصندوق، حيثُ يشتمل على التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على إبتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات(**Alison Doyle,2018,25**).

**أهمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة:**

يرى خير الدين وآخرون(٢٠٢٢، ٥٧) أن أهمية التفكير الإبداعي لطفل الرو ضة تكمن في أنه:

- يُثير إمكانيات الأطفال على حل المشكلات.
- يشيع الرضا والسرور في نفوس الأطفال.
- يشبع المتطلبات الحقيية كالاستطلاع والاكتشاف والتجربة.
- يطور قدرة الأطفال على التكيف مع البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات.

**مهارات التفكير الإبداعي:**

**أولا: الأصالة:**

وتعني الشخص المُبدع ذو تفكير أصيل أي انه لا يكرر أفكار المحيطين به فتكون الأفكار التي يولدها جديدة إذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الآخرين، ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة، وخروجها عن التقليدي، وتميزها، والشخص صاحب التفكير الأصيل هو الشخص الذي ينفر من تكرار الآخرين، وحلولهم التقليدية للمشكلات، وهي اكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي. (صلاح الدين،٢٠١٥، ١٦).

**ثانيا: الطلاقة:**

هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. (البطاشي،٢٠١٢، ٤٤).

تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في التفكير الإبداعي، وتعني إنتاج عدد كبير من الأفكار، واكتشاف حلول او التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما، واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم.

ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

- الطلاقة اللفظية Word Fluency: وتتمثل بالقدرة على إنتاج اعداد كبيرة من الألفاظ.
- الطلاقة الفكرية(المعاني)Ideational Fluency: وهي القدرة على انتاج عدّة أفكار مرتبطة بموقف معين.
- طلاقة الأشكال: وهي القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين.
- طلاقة التداعي :Assocional Fluency وتعني القدرة على انتاج عدد من الألفاظ تتوافر فيها شروط من حيث المعنى.
- الطلاقة التعبيرية Expression Fluency: ويعني بها القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة.(حمادنه٢٠١٤، ٣١).

**ثالثا: المرونة:**

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، والمرونة هي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة، ومن اشكالها: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف، أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجه مشكلة جديده. (جابر،٢٠١٧، ٦١).

**المرونة التلقائية** Spontaneous Flexibility: وهي القدرة على انتاج الاستجابات المناسبة لمشكلة او موقف مثير، وهذه الاستجابات تتسم بالتنوع الكافي، وبمقدار الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

**المرونة الشكلية** adaptive flexibility: وهي القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة، ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل الشكلية. (عبد الستار،٢٠١٦، ١١٤).

**رابعا: الإحساس بالمشكلات:**

وهي القدرة على رؤية موقف معين ينطوي على عدّة مشكلات تحتاج إلى حل وهذه هذه البداية الضرورية للإبداع. (عبد الستار،٢٠١٦، ١١٠).

**العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:**

- البيئة الأسرية: المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني والمستوى التعليمي والثقافي المتدني والاتجاهات السلبية للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية.
- معوقات اجتماعيه: في الأسرة والمدرسة والمجتمع. (حمادنه،٢٠١٤، ٤٣).

**استراتيجيات تنمية الإبداع أو التربية الإبداعية لطفل الروضة:**

يُمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات تتمثل في الآتي(غيث، ٢٠٢٢، ١٠٩):

١. **استراتيجية اكتشاف القدرة الأبداعية:** إن اكتشاف القدرة الإبداعية يعد الخطوة الأولى نحو الاهتمام بالإبداع والمبدعين، والطرق نحو ملاحظة السلوك الإبداعي للطفل، وذلك يعتمد على مراقبة مسارات تفكير الأطفال، لأكتشاف الكامن لدى الأطفال المبدعين، ومن خلال مجموعة الأنشطة وتنوعها وتفردها يمكن للمعلمة الكفء الكشف عن الأطفال المبدعين فعلياً، واتخاذ الطرق والأساليب اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي لديهم.
٢. **استراتيجية توليد الأفكار الإبداعية:** إن مبدأ هذه الاستراتيجية هي أن الكمية تولد النوعية بمعنى أن أفكار كثيرة من نوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار مبهمة، أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية توليد الأفكار . ولابد أن توضح المعلمة مبادئ مواعيد العمل والتقيد بها من قبل جميع الأطفال بحيث يأخذ كل طفل دوره في طرح الأفكار دون تعليق، أو تجريح من أحد.
٣. **استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات:** إن التفكير المبدع كشكل راقٍ لسلوك يظهر في حل المشكلات، وإن قدرة الطفل على حل المشكلات تتمثل في العمليات العقلية والحركية، وهذه القدرة تتوقف على عوامل عديدة منها العمر الزمني، مستوى الذكاء، ودرجة التعقيد المشكلة المشكلة وخبراته واتجاهاته، التي اكتسبها في مواجهة مشكلات أخرى يمكن أن تواجهه مستقبلاً.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الإبداع والتفكير ليس حكراً على عمر معين دون الآخر، بل هو موجود لدى الجميع، ولكن المهم هو كيف نكتشف المبدع ونعززه وكيف يكون

للمجتمع دور في الاهتمام بالمبدعين، والمبتكرين؛ للنهوض بهم للأمام، ولكي يكون لهم دور إيجابي وبناء في تطوير مجتمعهم وتقدمه.

كما ترى الباحثة أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة حساسة وفيها يمكن أن نكتشف الطفل المبدع بوجود المعلمة الكفأة يمكنها أن تنمي هذا الإبداع وتطوره، والعمل على تعليم الإبداع والتفكير الإبداعي، ليكون أسلوباً لحياته في المستبقل، لأنه لكل طفل مجموعة من القدرات والإمكانات، التي تحتاج لشخص يكشفها ويبينها وهذا ما دفع الباحثة إلى معرفة دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

**الدراسات السابقة**:

**دراسة الخرينج (٢٠٢٢). بعنوان: درجة إمتلاك وممارسة معلمي التربية الإسلامية "مهارات التفكير الإبداعي" من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في دولة الكويت.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وممارسات وامتلاك معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة (بنين –بنات) المرحلة الثانوية التابعة لمنطقة الفروانية التعليمية بمحافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والطلبة والطالبات على حد سواء. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من عدد من معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية وكذلك الطلبة والطالبات. وقد قام الباحث بتحديد عينة الدراسة لتشمل (٥٠) معلما ومعلمة وكذلك (٥٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تم إعداد نموذج استبيان (أداة البحث) توصل الباحث لمجموعة من النتائج أبرزها أن معلمي التربية الإسلامية يقيمون مؤشرات التفكير الإبداعي لديهم بدرجة مرتفعة حيث يقوم المعلم بتحويل الدرس إلى مواقف تمثيلية مبدعة تساعد الطلبة للإبداع، كما أشارت النتائج إلى وجود ضعف في برامج التدريب التربوي حول إستخدام مهارات التفكير الإبداعي في التدريس، كما يرحب المعلم بالأفكار التي يطرحها الطلبة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بوضع برامج تدريبية تعمل على تطوير مستوى التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، تنفيذ دورات تدريبية إلزامية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على أساليب تنمية التفكير الإبداعي، العمل على إيجاد وإداد بعض الاختبارات التي تساعد في قياس مهارات التفكير الإبداعي عند المتعلمين.

**دراسة حامد (٢٠٢٠) بعنوان: دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من وجهة نظر المعلمات**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ونضوج التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في العراق من وجهة نظر المعلمات في ضوء البيئة الصفية المتاحة، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) معلمة، ضمن مديرية تربية نينوي في العراق، ولتطبيق البحث أعد الباحث أداة البحث المتمثلة باستبانة في المهارات التفكير الإبداعي موزعة على خمس مجالات تكونت بصيغتها النهائية من (٣٥) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن البيئة الصفية وعلاقتها بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة كانت متوسطة، إذ جاءت بالترتيب الأول كل من الطلاقة والتفاصيل بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، بينما جاءت حساسية المشكلات في الترتيب الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٠)، وبلغ متوسط الحسابي للتفكير الإبداعي ككل (3.06).(10) فأكثر. ويوصي الباحث بتدريب المعلمات على مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري. ويقترح الباحث أهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير الإبداعي.

**دراسة العنزي وباشطح.(٢٠٢٠). بعنوان: دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار العينة العشوائية من معلمات الروضة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث بعد التأكد من صدق وثبات الأداء وقد كشف البحث عن النتائج التالية: وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات وقد حصل على درجة عالية وتعود لمتغير نوع الروضة الحكومية وكذلك سنوات الخبرة للمعلمات اللواتي تجاوزت العشر سنوات. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات وكان بعضها: تدريب معلمات رياض الأطفال بالمملكة على استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجيات التدريس بالقصص ولعب الأدوار، إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل كتابة القصص، وضع آلية لإلزام رياض الأطفال الأهلية على تقديم برامج وأنشطة تنمي التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**أجرى وايتنغتون و روبولا** (Whitington & Roppola, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الأساليب التربوية المستخدمة من المعلمين لتنمية الخيال والإبداع عند الأطفال من عمر(٥-٨)سنوات، واستخدمت هذه الدراسة دراسة حالة وصفية لاستكشاف التفكير والإجراءات وتم اختيار عينة قصدية من ثلاث معلمات من الصفوف الابتدائية في بيئات مختلفة من جنوب استراليا، حيث كانت المعلمة الأولى لديها خبرة(١٩) سنة وقامت بتدريس٢٥ طفلة من (٥-٦ سنوات)، والمعلمة الثانية كان لديها خبرة (٤٠ سنة) وقامت بتدريس ٢٢ طفلاً من (٥-٨) سنوات والمعلمة الثالثة لديها خبرة (٤) سنوات وكانت مسؤولة عن تدريس (٢٥) طفلة من عمر (٦-٧) سنوات، وتم جمع البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلة وتسجيل فيديو للتفاعلات الصفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات يمكنهنّ استخدام أساليب تربوية متنوعة من خلال اللعب ونجحت في تنمية مهارات التفكير الإبداعية والتخيلية للأطفال من عمر(٥-٨) سنوات.

**دراسة الحوامدة وأبو شريخ.(٢٠١٣). بعنوان: دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال**

هدفت الدراسة الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتماما ذاتيا لدى معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، واهتماما وظيفيا يتعلق بطبيعة العمل ومتطلباته، وأن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، تركز على تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الأصالة، وتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الطلاقة، وتنفيذ مجموعة من الممارسات، لإحداث تغييرات ذهنية، وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى المرونة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المقترحات التي تراها معلمات رياض الأطفال مناسبة لمعالجة المعيقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي، والتي منها: توفير بيئة آمنة للأطفال تشعره بالطمأنينة، وإعداد برامج تعليمية متطورة في المناهج والأساليب.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية يلاحظ أن الدراسات السابقة أكدت على أهمية معلمة رياض الأطفال ودورها البارز في تنمية المهارات والقدرات المختلفة لدى

الأطفال خاصة مهارات التفكير الإبداعي كدراسة حامد (٢٠٢٠)، ودراسة الحوامدة وأبو شـــريخ (٢٠١٣)، بينما هدفت دراسة العنزي وباشطح(٢٠٢٠) دور القصص في تنمية مهارات التفكيـــر الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، أمـــا دراسة **وايتنغتون وروبولا** (Whitington & Roppola, 2014) فقد هدفت إلى التعرف على أثر الأساليب التربوية المستخدمة من المعلمين لتنمية الخيال والإبداع عند الأطفـــال. وقـــد اتفقـــت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تطبيقها استخدامها المنهج الوصفي وأداة الاستبانة وتطبيقها على معلمات الروضات، ما عدا دراســـة **وايتنغتـــون و روبـــولا** (Whitington & Roppola, 2014)والتي استخدمت بطاقة الملاحظة والمقابلة، ودراســـة الخـــرينج (٢٠٢٢)، والتي طُبقت على معلمي التربية الإسلامية.

وبصفة عامة فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات الـــسابقة فـــي اختيـــار منهجيـــة الدِّراسَة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وتعريف بعض المصطلحات، كما استفادت منهـــا في إعداد الاستبانة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كشفها عن واقع وتحديات دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولـــة المبكـــرة بمدينـــة الرياض، والتوصل للسبل اللازمة لتفعيل دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

١. **منهج الدراسة:** في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها استخدمت الدراســـة المـــنهج الوصفي التحليلي.

٢. **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينـــة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بلغ عددها (٢١٦) معلمة، والجدول التالي يوضح وصف عينة الدراسة:

**جدول (١): يوضِّح توزيع عينة الدِّرَاسَة وفقًا للبيانات الأولية.**

| | | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | ١٨٤ | ٨٥,٢ |
| | ماجستير | ٣٢ | ١٤,٨ |
| | **المجموع** | **٢١٦** | **%١٠٠** |
| سنوات الخدمة | أقل من ٥ سنوات | ١٤٠ | ٦٤,٨ |
| | من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات | ٤٨ | ٢٢,٢ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٢٨ | ١٣,٠ |
| | **المجموع** | **٢١٦** | **%١٠٠** |

**من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول(١) يتبين ما يلي:**

- **فيما يَتَعَلَّق بمتغير المؤهل العلمي:** اتَّضح من النتائج أن (٨٥,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي بكالوريوس، في المقابل وجد أن (١٤,٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي ماجستير، وهذه النتيجة تدل على أن الغالبية العظمى من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس.
- **فيما يَتَعَلَّق بمتغير الخبرة:** يتضح من النتائج أن (٦٤,٨%)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خدمتهن(أقل من ٥ سنوات) في حين وجد أن (٢٢,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خدمتهن تراوحت ما بين (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وأخيراً وجد أن (١٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خدمتهن (١٠ سنوات فأكثر)، وهذه النتيجة تدل على انخفاض سنوات الخدمة بين المعلمات، وتعزي الباحثة سبب ذلك إلى انخفاض أعمارهن، كما أن أغلبهن حديثي التخرج والتوظيف.

**٣. أداة الدراسة:**

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداةً لجمع البيانات؛ تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين وهما:

**القسم الأول:** اشتمل هذا الجزء على البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة والتي اشتملت على (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

**القسم الثاني:** تضمن هذا الجزء على محاور الدراسة وهي كالتالي:

١. **المحور الأول:** دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، واشتمل هذا المحور على (٢٦) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- البعد الأول: مهارة الطلاقة، ويشتمل هذا البُعد على (٩) فقرات.
- البعد الثاني: مهارة الإصالة، ويشتمل هذا البُعد على (٩) فقرات.
- البعد الثالث: مهارة المرونة، ويشتمل هذا البُعد على (٨) فقرات.

٢. **المحور الثاني:** المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، واشتمل هذا المحور على (١٣) فقرة.

٣. **المحور الثالث:** السبل اللازمة لتفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض ، واشتمل هذا المحور على (١٣) فقرة.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميًا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للتالي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة.

**صدق أداة الدراسة:** تم التحقُّق من الصدق من خلال الآتي:

أ / **صدق المحكمين:** للتحقق من الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم الطفولة المبكرة، للتحقق من فقرات الاستبانة، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.

**ب/ الصدق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات العينة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور أو البُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول:** دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض

**جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور**

| مهارة الطلاقة | | مهارة الاصالة | | مهارة المرونة | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | قيمة الارتباط | رقم الفقرة | قيمة الارتباط | رقم الفقرة | قيمة الارتباط |
| ١ | ٠,٨٤٩** | ١٠ | ٠,٧٨٣** | ١٩ | ٠,٨٤٣** |
| ٢ | ٠,٧٦٠ ** | ١١ | ٠,٧٣٧** | ٢٠ | ٠,٨٨٨** |
| ٣ | ٠,٧٩٢ ** | ١٢ | ٠,٨٥٧** | ٢١ | ٠,٨٢٨** |
| ٤ | ٠,٨٢٦ ** | ١٣ | ٠,٧٧٣** | ٢٢ | ٠,٨٤٦** |
| ٥ | ٠,٨٣٨ ** | ١٤ | ٠,٧٧٥** | ٢٣ | ٠,٨٧٣** |
| ٦ | ٠,٨٦٢ ** | ١٥ | ٠,٧٩٧** | ٢٤ | ٠,٨٧٨** |
| ٧ | ٠,٨٥٢** | ١٦ | ٠,٨٢٥** | ٢٥ | ٠,٨٨١** |
| ٨ | ٠,٨٣٢** | ١٧ | ٠,٨٦٠** | ٢٦ | ٠,٦٩٨** |
| ٩ | ٠,٨٣٢** | ١٨ | ٠,٨٣٨** | – | – |

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل. * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول(٢) يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عاليةٍ من الاتِّساق الداخليِّ وارتباط المحور الأول بعباراته بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات المحور الأول.

**جدول رقم (٣): معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور**

| | أبعاد المحور الأول | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | مهارة الطلاقة | **٠,٩٥٠ |
| ٢ | مهارة الاصالة | **٠,٩٤٣ |
| ٣ | مهارة المرونة | **٠,٩٣٧ |

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتبين من النتائج الموضَّحة بالجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور الأول بأبعاده، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد المحور الأول.

**صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني:** المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض

**جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم الفقرة | قيمة الارتباط | رقم الفقرة | قيمة الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٦٢٩ | ٨ | **٠,٦٦٢ |
| ٢ | **٠,٦٨٨ | ٩ | **٠,٥٩٨ |
| ٣ | **٠,٦٢١ | ١٠ | **٠,٥٣٩ |
| ٤ | **٠,٦٨٥ | ١١ | **٠,٥٤٤ |
| ٥ | **٠,٧٦٦ | ١٢ | **٠,٧٥٢ |
| ٦ | **٠,٥٣٧ | ١٣ | **٠,٦٤٨ |
| ٧ | **٠,٦٣٦ | – | – |

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عاليةٍ من الاتِّساق الداخليِّ وارتباط المحور الثاني بعباراته بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات المحور الثاني.

**صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث:** السبل اللازمة لتفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

**جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم الفقرة | قيمة الارتباط | رقم الفقرة | قيمة الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥١٦** | ٨ | ٠,٧٨٩** |
| ٢ | ٠,٧٦٩** | ٩ | ٠,٦١٩** |
| ٣ | ٠,٧٠١** | ١٠ | ٠,٧٧٨** |
| ٤ | ٠,٨٤٩** | ١١ | ٠,٨٧٣** |
| ٥ | ٠,٨٨١** | ١٢ | ٠,٦٩٦** |
| ٦ | ٠,٧٩٢** | ١٣ | ٠,٨٣٣** |
| ٧ | ٠,٦٢٣** | – | – |

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٥) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عاليةٍ من الاتِّساق الداخليِّ وارتباط المحور الثالث بعباراته بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات المحور الثالث.

**ثباتُ أداة الدِّرَاسَة:**

لقياس مدى ثبات أداة الدِّرَاسَة (الاستبانة)؛ استخدمت البَاحِثَ (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach'aAlpha)، والجدول رقم (٦) يوضح معاملات الثبات لمحاور الدِّرَاسَة.

**جدول (٦) يوضِّح "قيم ثبات أداة الدراسة".**

| محاور الدِّرَاسَة | | عدد الفقرات | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| البُعد الأول | مهارة الطلاقة | ٩ | ٠,٩٤١ |
| البُعد الثاني | مهارة الاصالة | ٩ | ٠,٩٣١ |
| البُعد الثالث | مهارة المرونة | ٨ | ٠,٩٣٧ |
| المحور الأول: دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض. | | ٢٦ | ٠,٩٧٣ |
| المحور الثاني: المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض. | | ١٣ | ٠,٨٧٣ |
| المحور الثالث: السبل اللازمة لتفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض. | | ١٣ | ٠,٩٣٣ |
| الثبات العام لأداة الدراسة | | ٥٢ | ٠,٩٢٧ |

تُبين نتائج جدول (٦) أن قيم الثبات لمحاور أداة الدراسة عالية؛ حيث تراوحت ما بين (٠,٨٧٣ و٠,٩٧٣)، كما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول ما بين(٠,٩٣١ و٠,٩٤١)، بينما بلغت قيمة الثبات الكلي لأداة الدِّرَاسَة (٠,٩٢٧)، وهي قيم مرتفعة، تُشير إلى أن الأداة لها درجة ثبات مرتفعة، وبالإمكان أن نعتمد عليها لتحقيق أهداف الدراسة.

**أساليبُ تحليل البيانات:**

أتبعت الباحثة في تصميم الإداة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المتوقعة لكل فقرةٍ باستخدام المقياس المتدرج الخماسي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لفقرات أداة الدراسة، كما تم حساب ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، ولمناقشة النتائج؛ قامت الباحثة بتحديد الاجابة على بنود الأداة؛ من خلال منحها أرقامًا معينة، وفي ضوء ذلك قامت بتحويل الإجابات اللفظية إلى ارقام من خلال ترميزها، وتصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية في المدى وقد تم حساب هذه المستويات من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة =(أعلى قيمة– القيمة الأقل)÷ عدد الاختيارات والبدائل=(٥–١)÷ ٥ =٠,٨٠ لنحصل على المستويات التي يوضحها الجدول (٧):

**جدول (٧) درجة الموافقة ومدى الموافقة**

| الوصف | مدى المتوسطات |
|---|---|
| لا أوافق بشدة | ١-١,٨٠ |
| لا أوافق | ١,٨١-٢,٦٠ |
| محايد | ٢,٦١-٣,٤٠ |
| أوافق | ٣,٤١-٤,٢٠ |
| أوافق بشدة | ٤,٢١-٥,٠٠ |

**الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها:**

**تحليلُ ومناقشةُ النتائجِ الخاصة بالسؤالِ الأولِ، والذي نصَّ على الآتي: ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟**

للتعرُّف على دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدِّرَاسَة على أبعاد وفقرات هذا المحور، حيثُ جاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول رقم (٨): دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض**

| | الأبعاد المتعلقة بدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مهارة الطلاقة | ٤,٣١ | ٠,٦٧٢ | ٨٦,١ | ٣ | أوافق بشدة |
| ٢ | مهارة الاصالة | ٤,٣٩ | ٠,٥٥١ | ٨٧,٧ | ١ | أوافق بشدة |
| ٣ | مهارة المرونة | ٤,٣٨ | ٠,٥٥٨ | ٨٧,٧ | ٢ | أوافق بشدة |
| | **الدرجة الكلية للمحور الأول** | **٤,٣٦** | **٠,٥٦٠** | **٨٧,٢** | **أوافق بشدة** | |

من خلال استعراض النتائج الموضَّحة بالجدول (٨)، يتبين أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٤,٣٦ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٥٦٠). كما تبين من النتائج أن مهارة الإصالة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٩ من ٥)، تليها مهارة المرونة بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، بينما جاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣١). وهذه النتيجة تدل على أن المعلمات لهن دور كبير جداً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية معملة الروضة ودورها في خلق بيئة تشجع على الاكتشاف والبحث، بيئة تتحدى قدرات الأطفال لكي يصبحوا قادرين على الحل الإبداعي للمشكلات، واتخاذ القرارات، وهذا يعني أن اكتشاف القدرة الإبداعية تعد الخطوة الأولى نحو الاهتمام بالإبداع والمبدعين، والطريق نحو ملاحظة السلوك الإبداعي للطفل، وذلك يعتمد على مراقبة مسارات تفكير الأطفال، لاكتشاف المبدعين منهم من خلال مجموعة من الأنشطة وتفردها، يمكن للمعلمة الكفء الكشف عن الأطفال المبدعين فعلاً، واتخاذ الطرق والأساليب اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخرينج (٢٠٢٢). والتي توصلت لمجموعة من النتائج أبرزها أن معلمي التربية الإسلامية يقيمون مؤشرات التفكير الإبداعي لديهم بدرجة مرتفعة حيث يقوم المعلم بتحويل الدرس إلى مواقف تمثيلية مبدعة تساعد الطلبة للإبداع.

**وفيما يلي وصفاً مفصلاً لهذه الأبعاد:**

**أولاً: مهارة الطلاقة:**

**جدول (٩) استجابات مفردات عينة الدِّرَاسَة على الفقرات المتعلقة بمهارة الطلاقة.**

| | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تُشجع الإطفال على تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية | ٤,٣٣ | ٠,٧٩٥ | ٨٦,٧ | ٤ | أوافق بشدة |
| ٢ | تحفز الأطفال لإنتاج أكبر عدد من الأفكار في زمن محدد. | ٤,٣١ | ٠,٧١٧ | ٨٦,٣ | ٥ | أوافق بشدة |
| ٣ | تشجيع الأطفال على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين. | ٤,٣١ | ٠,٧٤٣ | ٨٦,٣ | ٦ | أوافق بشدة |
| ٤ | حث الأطفال على ذكر مفردات لغوية جديدة. | ٤,٣٩ | ٠,٨٢٨ | ٨٧,٨ | ١ | أوافق بشدة |
| ٥ | تطلب من الأطفال استكمال بعض الصور والأشكال الناقصة لتعطي أشكالاً جديدة غير مألوفة. | ٤,٢٢ | ٠,٩٥٨ | ٨٤,٤ | ٨ | أوافق بشدة |
| ٦ | تُحفز الأطفال على ذكر أكبر عدد ممكن من المترادفات أو المتضادات لكلمة معينة. | ٤,١٧ | ٠,٩٤٠ | ٨٣,٣ | ٩ | أوافق |
| ٧ | تُشجع الأطفال على صياغة التراكيب اللغوية بشكل سليم. | ٤,٣٧ | ٠,٧٢٩ | ٨٧,٤ | ٢ | أوافق بشدة |
| ٨ | تطلب المعلمة من الأطفال تطبيق أفكارهم واستخدام طرق مُبتكرة للاستكشافات الجديدة. | ٤,٣٥ | ٠,٧٧٥ | ٨٧,٠ | ٣ | أوافق بشدة |
| ٩ | تسمح للأطفال بتقديم النقد حول الأفكار والتصورات المطروحة. | ٤,٣٠ | ٠,٨١٠ | ٨٥,٩ | ٧ | أوافق بشدة |
| | **المتوسط الحسابي العام** | ٤,٣١ | ٠,٦٧٢ | ٨٦,١ | | أوافق بشدة |

** المتوسط الحسابيّ من ٥ درجات.*

يتضحُ من نتائج الجدول (٩) وجود تقارب في درجة موافقة مفردات عينة الدِّرَاسَة على العبارات الخاصة بمهارة الطلاقة وجهة نظر المعلمات؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الفقرات المتعلقة بهذا البُعد ما بين (٤,١٧ إلى ٤,٣٩)، وهذه المتوسطات تقع ضمن الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي وهما يُشيران إلى درجة (أوافق، أوافق بشدة).

فقد جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: (حث الأطفال على ذكر مفردات لغوية جديدة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، تليها العبارة رقم (٧) وهي (تُشجع الأطفال على صياغة التراكيب اللغوية بشكل سليم) بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، بينما حصلت العبارة رقم (٦) وهي (تُحفز الأطفال على ذكر أكبر عدد ممكن من المترادفات أو المتضادات لكلمة معينة) على أدنى متوسط حسابي وهو (٤,١٧)، تليها العبارة رقم (٥) وهي (تطلب من الأطفال استكمال بعض الصور والأشكال الناقصة لتعطي أشكالاً جديدة غير مألوفة) بمتوسط حسابي (٤,٢٢).

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات العينة موافقات بشدة على دور المعلمات في تنمية مهارة الطلاقة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٤,٣١ من ٥)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الهام الذي تلعبه المعلمات لتنمية مهارة الطلاقة وذلك من خلال حث الأطفال على ذكر مفردات لغوية جديدة، وتُشجع الأطفال على صياغة التراكيب اللغوية بشكل سليم، تُشجع الأطفال على تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية، تطلب المعلمة من الأطفال تطبيق أفكارهم واستخدام طرق مُبتكرة للاستكشافات الجديدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوامدة وأبو شريخ.(٢٠١٣). والتي بينت أن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وذلك من خلال تنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الطلاقة.

**ثانياً: مهارة الاصالة:**

**جدول (١٠) استجابات مفردات عينة الدِّرَاسَة على الفقرات المتعلقة بمهارة الاصالة.**

| | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | تَحفز الأطفال على توليد أفكار مميزة ونادرة في الوقت نفسه. | ٤,٢٨ | ٠,٦٨٠ | ٨٥,٦ | ٨ | أوافق بشدة |
| ١١ | تشجع الأطفال على الاهتمام بالمثيرات البيئية. | ٤,٤١ | ٠,٦٥٥ | ٨٨,١ | ٤ | أوافق بشدة |
| ١٢ | تُشجع الأطفال على تقديم أفكار طريفة ومثيرة للدهشة. | ٤,٢٨ | ٠,٧٥٧ | ٨٥,٦ | ٩ | أوافق بشدة |
| ١٣ | تثير خيال الأطفال لتقديم لمساعدتهم على تقديم أفكار تتسم بالخيال النشط. | ٤,٤٤ | ٠,٦٠٠ | ٨٨,٩ | ٢ | أوافق بشدة |
| ١٤ | تَشجع الأطفال على الميل للقراءة النافعة والبحث الجاد. | ٤,٣٠ | ٠,٧٨٧ | ٨٥,٩ | ٧ | أوافق بشدة |
| ١٥ | تمنح الأطفال الحرية في عرض استفساراتهم وأسئلتهم وأفكارهم. | ٤,٣٩ | ٠,٧٠٧ | ٨٧,٨ | ٦ | أوافق بشدة |
| ١٦ | تقوم المعلمة بتهيئة بيئة صفية تسمح بتدفق الأفكار الإبداعية من الأطفال. | ٤,٤٣ | ٠,٦٢٨ | ٨٨,٥ | ٣ | أوافق بشدة |
| ١٧ | تَشجع الأطفال على إبتكار أفكار جديدة تُساهم في المعالجات المطلوبة. | ٤,٤١ | ٠,٧٠٩ | ٨٨,١ | ٥ | أوافق بشدة |
| ١٨ | تطرح بعض الأسئلة لإثارة أفكار الأطفال وتنمي مستوى إبداعهم. | ٤,٥٦ | ٠,٦٣٠ | ٩١,١ | ١ | أوافق بشدة |
| | **المتوسط الحسابي العام** | ٤,٣٩ | ٠,٥٥١ | ٨٧,٧ | أوافق بشدة | |

** المتوسط الحسابيّ من ٥ درجات.*

يتضحُ من نتائج الجدول (١٠) وجود تجانس في درجة موافقة مفردات عينة الدِّرَاسَة على العبارات الخاصة بمهارة الاصالة وجهة نظر المعلمات؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الفقرات المتعلقة بهذا البُعد ما بين (٤,٢٨ إلى ٤,٥٦)، وهذه المتوسطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى درجة (أوافق بشدة). مما يدل على أن المعلمات موافقات بشدة على جميع الفقرات المتعلقة بمهارة الاصالة.

فقد جاءت العبارة رقم (١٨)، وهي: (تطرح بعض الأسئلة لإثارة أفكار الأطفال وتنمي مستوى إبداعهم.) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٦)، تليها العبارة رقم (١٣) وهي (تُثير خيال الأطفال لتقديم لمساعدتهم على تقديم أفكار تتسم بالخيال النشط) بمتوسط حسابي (٤,٤٤)، بينما حصلت العبارة رقم (١٢) وهي (تُشجع الأطفال على تقديم أفكار طريفة ومثيرة للدهشة) على أدنى متوسط حسابي وهو (٤,٢٨)، تليها العبارة رقم (١٠) وهي (تُحفز الأطفال على توليد أفكار مميزة ونادرة في الوقت نفسه.) بمتوسط حسابي (٤,٢٨).

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات العينة موافقات بشدة على دور المعلمات في تنمية مهارة الاصالة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٤,٣٩ من ٥)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الهام الذي تلعبه المعلمات لتنمية مهارة الاصالة لدى الاطفال وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة لإثارة أفكار الأطفال وتنمي مستوى إبداعهم، إثارة خيال الأطفال لتقديم لمساعدتهم على تقديم أفكار تتسم بالخيال النشط، القيام بتهيئة بيئة صفية تسمح بتدفق الأفكار الإبداعية من الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوامدة وأبو شريخ.(٢٠١٣). والتي بينت أن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، تركز على تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الأصالة.

**ثالثاً: مهارة المرونة:**

**جدول (١١) استجابات مفردات عينة الدِّرَاسَة على الفقرات المتعلقة بمهارة المرونة.**

| | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | تَحفز الأطفال على تقديم ملاحظات وتنبؤات بطرق مختلفة. | ٤,٤٦ | ٠,٦٨٨ | ٨٩,٣ | ٣ | أوافق بشدة |
| ٢٠ | تمنح الأطفال الحرية الكافية لإصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير. | ٤,٤٤ | ٠,٦٣٠ | ٨٨,٩ | ٤ | أوافق بشدة |
| ٢١ | تَحفز الأطفال على ذكر أكبر عدد من أنماط الاستعمالات لشيء معين كالسجادة. | ٤,٣٥ | ٠,٦٧٣ | ٨٧,٠ | ٧ | أوافق بشدة |
| ٢٢ | تُثني على إبداعات الأطفال لحل مشكلة إبداعية. | ٤,٤٦ | ٠,٦٣١ | ٨٩,٣ | ٢ | أوافق بشدة |
| ٢٣ | تستثير دافعية الأطفال من خلال استثمار تفكيرهم في حل المشكلات التي تواجههم. | ٤,٤٨ | ٠,٦٠٢ | ٨٩,٦ | ١ | أوافق بشدة |
| ٢٤ | تُشجع الأطفال على إعطاء تفسيرات جديدة لمواقف مختلفة وطرح بدائل لمعالجة مشكلة أو تفسير موقف معين. | ٤,٣٧ | ٠,٦٧٦ | ٨٧,٤ | ٦ | أوافق بشدة |
| ٢٥ | تحثُ الأطفال على استخدام أساليب متنوعة لحل المشكلات. | ٤,٤٤ | ٠,٦٣٥ | ٨٨,٩ | ٥ | أوافق بشدة |
| ٢٦ | تُكلف الأطفال بأنشطة استنتاجية. | ٤,٠٦ | ٠,٨٠٥ | ٨١,١ | ٨ | أوافق |
| | **المتوسط الحسابي العام** | ٤,٣٨ | ٠,٥٥٨ | ٨٧,٧ | أوافق بشدة | |

** المتوسط الحسابيّ من ٥ درجات.*

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (١١) وجود تقارب في درجة موافقة مفردات عينة الدِّرَاسَة على العبارات الخاصة بمهارة المرونة وجهة نظر المعلمات؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الفقرات المتعلقة بهذا البُعد ما بين (٤,٠٦ إلى ٤,٤٨)، وهذه المتوسطات تقع ضمن الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي وهما يُشيران إلى درجة (أوافق، أوافق بشدة).

فقد جاءت العبارة رقم (٢٣)، وهي: (تستثير دافعية الأطفال من خلال استثمار تفكيرهم في حل المشكلات التي تواجههم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٨)، تليها العبارة رقم (٢٢) وهي (تُثني على إبداعات الأطفال لحل مشكلة إبداعية) بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، بينما حصلت العبارة رقم (٢٦) وهي (تُكلف الأطفال بأنشطة استنتاجية) على أدنى متوسط حسابي وهو (٤,٠٦)، تليها العبارة رقم (٢١) وهي (تُحفز الأطفال على ذكر أكبر عدد من أنماط الاستعمالات لشيء معين كالسجادة) بمتوسط حسابي (٤,٣٥).

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على دور المعلمات في تنمية مهارة المرونة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٤,٣٨ من ٥)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي تلعبه المعلمات لتنمية مهارة المرونة لدى الأطفال وذلك من خلال استثارة دافعية الأطفال من خلال استثمار تفكيرهم في حل المشكلات التي تواجههم، تُثني على إبداعات الأطفال لحل مشكلة إبداعية، تُحفز الأطفال على تقديم ملاحظات وتنبؤات بطرق مختلفة، تمنح الأطفال الحرية الكافية لإصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوامدة وأبو شريخ.(٢٠١٣). والتي بينت أن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال في روضات محافظة جرش، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، من خلال تنفيذ مجموعة من الممارسات، لإحداث تغييرات ذهنية، وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى المرونة.

**تحليلُ ومناقشةُ النتائجِ الخاصة بالسؤالِ الثاني، والذي نصَّ على الآتي: ما المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟**

للتعرُّف على المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض ، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدِّرَاسَة على فقرات هذا المحور، حيثُ جاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول (١٢) استجابات مفردات عينة الدِّرَاسَة على المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض**

| | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ضعف الوعي لدى المعلمات بدورهن في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٣,٧٨ | ٠,٩٥٨ | ٧٥,٦ | ١٣ | أوافق |
| ٢ | انخفاض مستوى الخبرة لدى المعلمات باستراتيجيات تنمية الإبداع لدى الأطفال. | ٣,٨٧ | ٠,٩٠٦ | ٧٧,٤ | ١٢ | أوافق |
| ٣ | قلة الدورات التدريبية للمعلمات في أساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,١٩ | ٠,٩٢٧ | ٨٣,٧ | ٧ | أوافق |
| ٤ | زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٤٦ | ٠,٧١٤ | ٨٩,٣ | ٢ | أوافق بشدة |
| ٥ | ضعف اهتمام المسؤولين بأهمية إعداد معلمات الطفولة المبكرة وفق أساليب وطرق التدريس الحديثة. | ٤,١٥ | ١,٠٤٦ | ٨٣,٠ | ٨ | أوافق |
| ٦ | ارتفاع إعداد الأطفال في الفصول يحد من دور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٦٩ | ٠,٥٧٣ | ٩٣,٧ | ١ | أوافق بشدة |
| ٧ | ضعف تشجيع المعلمات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال | ٤,٢٤ | ٠,٩٠٣ | ٨٤,٨ | ٦ | أوافق بشدة |
| ٨ | قلة الحوافز المادية والمعنوية لتحفيز المعلمات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٢٨ | ٠,٩٣٣ | ٨٥,٦ | ٤ | أوافق بشدة |
| ٩ | قلة المخصصات المالية اللازمة لتوفير الإمكانات والوسائل اللازمة لتنمية الإبداع لدى الأطفال. | ٤,٣٠ | ٠,٩١٨ | ٨٥,٩ | ٣ | أوافق بشدة |
| ١٠ | ضعف إلمام المعلمة بكيفية تطبيق المهارات الإبداعية. | ٣,٩١ | ١,٠٤٤ | ٧٨,١ | ١١ | أوافق |
| ١١ | قلة الوسائل التعليمية في الروضة تحد من دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٢٦ | ١,٠٢٤ | ٨٥,٢ | ٥ | أوافق بشدة |
| ١٢ | غياب أساليب التقويم التي تفسح مجالاً أوسع للتفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين. | ٤,٠٦ | ٠,٨٩٣ | ٨١,١ | ٩ | أوافق |
| ١٣ | ضعف استخدام طرق التدريس الحديثة والمبتكرة. | ٣,٩٦ | ١,٠٠٢ | ٧٩,٣ | ١٠ | أوافق |
| | **المتوسط الحسابي العام** | ٤,١٦ | ٠,٥٧٩ | ٨٣,٣ | أوافق | |

** المتوسط الحسابيّ من ٥ درجات.*

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (١٢) يتبين وجود تقارب في درجة موافقة مفردات عينة الدِّرَاسَة على المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض ؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الفقرات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٣,٧٨ إلى ٤,٦٩)، وهذه المتوسطات تقع ضمن

الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي وهما يُشيران إلى درجة (أوافق، أوافق بشدة).

فقد جاءت العبارة رقم (٦)، وهي: (ارتفاع إعداد الأطفال في الفصول يحد من دور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، تليها العبارة رقم (٤) وهي (زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال) بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، بينما حصلت العبارة رقم (١) وهي (ضعف الوعي لدى المعلمات بدورهن في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال) على أدنى متوسط حسابي وهو (٣,٧٨)، تليها العبارة رقم (٢) وهي (انخفاض مستوى الخبرة لدى المعلمات باستراتيجيات تنمية الإبداع لدى الأطفال) بمتوسط حسابي (٣,٨٧).

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٤,١٦ من ٥)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من الدور الكبير والهام لمعلمة الروضة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ألا أن هناك بعض المعوقات التي تحد من تفعيل هذه الدور، كارتفاع إعداد الأطفال في الفصول يحد من دور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، قلة المخصصات المالية اللازمة لتوفير الإمكانات والوسائل اللازمة لتنمية الإبداع لدى الأطفال

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة دراسة الخرينج (٢٠٢٢). والتي أشارت إلى وجود ضعف في برامج التدريب التربوي حول إستخدام مهارات التفكير الإبداعي في التدريس، كما يرحب المعلم بالأفكار التي يطرحها الطلبة.

**تحليلُ ومناقشةُ النتائجِ الخاصة بالسؤالِ الثالث، والذي نصَّ على الآتي: ما سُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟**

للتعرُّف على سُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدِّرَاسَة على فقرات هذا المحور، حيثُ جاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول (١٣) استجابات مفردات عينة الدِّرَاسَة على سُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض**

| | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | توفير المخصصات المالية اللازمة لتوفير الإمكانات والوسائل اللازمة لتنمية الإبداع لدى الأطفال. | ٤,٦١ | ٠,٦٨٠ | ٩٢,٢ | ٨ | أوافق بشدة |
| ٢ | الاهتمام بإعداد معلمة الروضة وتأهيلها في المرحلة الجامعية على استخدام طرق التدريس الإبداعية. | ٤,٦٧ | ٠,٥٧٩ | ٩٣,٣ | ٢ | أوافق بشدة |
| ٣ | تزويد المعلمات باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعين. | ٤,٦١ | ٠,٦٥٢ | ٩٢,٢ | ٧ | أوافق بشدة |
| ٤ | تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء استراتيجيات التفكير الإبداعي. | ٤,٥٧ | ٠,٦٥٧ | ٩١,٥ | ١١ | أوافق بشدة |
| ٥ | إعداد برامج تثقيفية تدريبية لمعلمات رياض الأطفال يُركز فيها على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي مع الأطفال للإرتقاء بقدراتهم الإبداعية. | ٤,٦١ | ٠,٦٢٣ | ٩٢,٢ | ١٠ | أوافق بشدة |
| ٦ | نشر الوعي بين المعلمات بأهمية دورهن في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٦٣ | ٠,٦٤٨ | ٩٢,٦ | ٥ | أوافق بشدة |
| ٧ | تقليل إعداد الأطفال في الفصول لتفعيل دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٧٠ | ٠,٥٣٣ | ٩٤,١ | ١ | أوافق بشدة |
| ٨ | تشجيع المعلمات على استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٦٣ | ٠,٥٥٦ | ٩٢,٦ | ٤ | أوافق بشدة |
| ٩ | منح الحوافز المادية والمعنوية اللازمة لتحفيز المعلمات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٦١ | ٠,٥٩٢ | ٩٢,٢ | ٩ | أوافق بشدة |
| ١٠ | تشجيع المعلمات على الاهتمام بالأنشطة التي يمكن أن تزيد من تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٦١ | ٠,٥٦٠ | ٩٢,٢ | ٦ | أوافق بشدة |
| ١١ | حث المسؤولين بأهمية إعداد معلمات الطفولة المبكرة وفق أساليب وطرق التدريس الحديثة. | ٤,٦٧ | ٠,٥٤٦ | ٩٣,٣ | ٣ | أوافق بشدة |
| ١٢ | إعداد وتصميم بعض الاختبارات التي تساعد في قياس مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال. | ٤,٥٢ | ٠,٦٨٩ | ٩٠,٤ | ١٣ | أوافق بشدة |
| ١٣ | ضرورة تضمين المناهج لأنشطة تساعد المعلمات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. | ٤,٥٤ | ٠,٦٣١ | ٩٠,٧ | ١٢ | أوافق بشدة |
| | **المتوسط الحسابي العام** | ٤,٦١ | ٠,٤٥٦ | ٩٢,٣ | أوافق بشدة | |

** المتوسط الحسابيّ من ٥ درجات.*

يتضحُ من نتائج الجدول (١٣) وجود تجانس في درجة موافقة مفردات عينة الدِّرَاسَة على العبارات المتعلقة بسُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض ؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الفقرات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٤,٥٢ إلى ٤,٧٠)، وهذه المتوسطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى درجة (أوافق بشدة). مما يدل على أن المعلمات موافقات بشدة على جميع الفقرات المتعلقة بسُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

فقد جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: (تقليل إعداد الأطفال في الفصول لتفعيل دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٧٠)، تليها العبارة رقم (٢) وهي (الاهتمام بإعداد معلمة الروضة وتأهيلها في المرحلة الجامعية على استخدام طرق التدريس الإبداعية) بمتوسط حسابي (٤,٦٧)، بينما حصلت العبارة رقم (١٢) وهي (إعداد وتصميم بعض الاختبارات التي تساعد في قياس مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال) على أدنى متوسط حسابي وهو (٤,٥٢)، تليها العبارة رقم (١٣) وهي (ضرورة تضمين المناهج لأنشطة تُساعد المعلمات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال) بمتوسط حسابي (٤,٥٤).

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات العينة موافقات بشدة على سُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٤,٦١ من ٥)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قدرات الإبتكار والابداع لدى الأطفال من خلالالقيام بتعزيز ثقة الطفل في ذاته وقدراته، وإمكانياته، ولمعلمة رياض الأطفال دور حيوي في التخطيط، والتنفيذ والتقويم لأنشطة التعليم التي تؤدي إلى تنمية الروح الابتكارية عند الأطفال، ونظراً لأهمية ودور معلمة الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال لأبد من إيجاد السبل اللازمة لتفعيل دورهن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من خلال تشجيعهن على استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وحث المسؤولين بأهمية إعداد معلمات الطفولة المبكرة وفق أساليب وطرق التدريس الحديثة، والاهتمام بإعداد معلمة الروضة وتأهيلها في المرحلة الجامعية على استخدام طرق التدريس الإبداعية.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة دراسة الخرينج (٢٠٢٢). والتي أوصت بوضع برامج تدريبية تعمل على تطوير مستوى التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، تنفيذ دورات تدريبية إلزامية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على أساليب تنمية التفكير الإبداعي، العمل على إيجاد وإداد بعض الاختبارات التي تساعد في قياس مهارات التفكير الإبداعي عند المتعلمين. كما اتفقت مع نتيجة دراسة حامد (٢٠٢٠)، والتي أوصت بتدريب المعلمات على مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري. ويقترح الباحث أهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير الإبداعي.

واتفقت ايضاً مع نتيجة دراسة العنزي وباشطح.(٢٠٢٠). والتي أوصت بتدريب معلمات رياض الأطفال بالمملكة على استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجيات التدريس بالقصص ولعب الأدوار، إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل كتابة القصص، وضع آلية لإلزام رياض الأطفال الأهلية على تقديم برامج وأنشطة تنمي التفكير الإبداعي لدى الأطفال. ودراسة الحوامدة وأبو شريخ.(٢٠١٣). والتي توصلت إلى أن هناك مجموعة من المقترحات التي تراها معلمات رياض الأطفال مناسبة لمعالجة المعيقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي، والتي منها: توفير بيئة آمنة للأطفال تشعره بالطمأنينة، وإعداد برامج تعليمية متطورة في المناهج والأساليب.

**خلاصة نتائج الدراسة**:

كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، كما تبين من النتائج أن مهارة الإصالة جاءت في المرتبة الأولى، تليها مهارة المرونة، بينما جاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأخيرة. وهذه النتيجة تدل على أن المعلمات لهن دور كبير جداً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

بينت النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المعوقات التي تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز هذه المعوقات في (ارتفاع إعداد الأطفال في الفصول يحد من دور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية تحد من تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، قلة المخصصات المالية اللازمة لتوفير الإمكانات والوسائل اللازمة لتنمية الإبداع لدى الأطفال).

أوضحت النتائج أن مفردات العينة موافقات بشدة على سُبل تفعيل دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز هذه السبل في (تقليل إعداد الأطفال في الفصول لتفعيل دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، الاهتمام بإعداد معلمة الروضة وتأهيلها في المرحلة الجامعية على استخدام طرق التدريس الإبداعية، حث المسؤولين بأهمية إعداد معلمات الطفولة المبكرة وفق أساليب وطرق التدريس الحديثة).

**التوصيات والمقترحات:**

- تقليل إعداد الأطفال في الفصول لتفعيل دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- الاهتمام بإعداد معلمة الروضة وتأهيلها في المرحلة الجامعية على استخدام طرق التدريس الإبداعية.
- نشر الوعي بين المعلمات بأهمية دورهن في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- تشجيع المعلمات على استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- حث المسؤولين بأهمية إعداد معلمات الطفولة المبكرة وفق أساليب وطرق التدريس الحديثة.
- تشجيع المعلمات على الاهتمام بالأنشطة التي يمكن أن تزيد من تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- تزويد المعلمات باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعين.
- توفير المخصصات المالية اللازمة لتوفير الإمكانات والوسائل اللازمة لتنمية الإبداع لدى الأطفال.
- إجراء دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية( دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين.

**قائمة المراجع**:


إبراهيم، رماز حمدي محمد (٢٠١٦) الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٦(١٩)، ١٧١-٢١٣.

بدران، شبل بن الغريب (٢٠١٦). *معلمة رياض الأطفال*. ط٣، الإسكندرية: دارة المعرفة الجامعية.

البسيوني، مها إبراهيم.(٢٠١٨).*كيف تكونين معلمة متميزة*. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

البطاشي، خليل. (٢٠١٢). *طفلي يفكر*.(ط١). عمان: ديبونو للطباعة والنشر.

بولسنان، فريدة؛ بلوم، أسمهان.(٢٠١٨). *طرائق التدريس ودورها فى تنمية التفكير الابداعى عند الطفل المتمدرس، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٤)، ١٠٤-١١٩.

جابر، إبراهيم. (٢٠١٧). *مهارات التفكير الإبداعي.*(ط١).الاسكندرية: دار الكتب المصرية.

جاد، منى بنت محمد (٢٠١٥). *رياض الأطفال ونشأتها وتطورها ومكوناتها*. ط٢. القاهرة، دار المسيرة.

حامد، رائد وعد. (٢٠٢٠). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من وجهة نظر المعلمات .*مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٦(٤)،٦٣-٨٦.

حجي، أحمد بن إسماعيل، وطلبة ابتهاج (٢٠١٤). *إدارة رياض الأطفال*. مصر: ب. ن

حمادنة، برهان. (٢٠١٤). *التفكير الإبداعي*.(ط١). إربد. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

الحوامدة، مصطفى محمود، و أبو شريخ، شاهر ذيب. (٢٠١٣). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال .*مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ١٣(٢)، ١٠٤-١١٩.

الخالدي، مريم بنت أرشيد (٢٠١٢). *مدخل إلى رياض الأطفال*.ط١ عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الخرينج، نواف خلف. (٢٠٢٢). درجة إمتلاك وممارسة معلمي التربيـــة الإســـلامية "مهـــارات التفكير الإبداعي" من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبـــة المرحلـــة الثانويـــة بمحافظة الفروانية في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، ٣٨(٢)، ٣١-٥٤.

خلف، أمل (٢٠١١). *مدخل إلى رياض الأطفال*.ط٢ القاهرة: عالم الكتب.

خير الدين، مجدي خير الدين كامل، جاد الرب، غادة كامل سويفي، عباس، نهى مرتضى رياض، و أحمد، سلوى متولي. (٢٠٢٢). برنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة *مجلة دراسات في الطفولة والتربيـــة*، (٢١)، ٤٤-٨٠.

الراشد، مضاوي عبد الرحمن (٢٠١٦). الكفايات الأدائية اللازمـــة لمعلمـــات الروضـــة لتنميـــة مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية مع تصور مقتـــرح، مستقبل التربية العربية، *مجلة المركز العربي للتعليم والتنمية*،٢٣(١٠٢)، ٩١-١٩٨.

شومان، طه بن مصطفى (٢٠١٤). *دور الحضانة ورياض الأطفال*. ط٢ الرياض: مكتبة الرشد.

صلاح الدين، العمرية صيف (٢٠١٥). *التفكير الإبداعي*.(ط١). عمـــان: دار الابـــصار العلمـــي للنشر والتوزيع.

عبد الستار، جمال. (٢٠١٦).*التفكير الإبداعي تحديات وطموحات*.(ط١). عمان: دار آمنه للنـــشر والتوزيع الأردن.

عبد العظيم، عبد العظيم. ومحمود، حمدي. (٢٠١٥).تنمية *القدرات الابتكارية والإبداعيـــة عنـــد القائد الصغير*،ط١،دار الكتب المصرية. القاهرة.

العجيلي، صباح والدهامشة، أكرم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإدراكية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينه عمان. *المجلة الدولية للتطوير والتفـــوق*. (١٦). (٩).

العنزي، رحاب كردي، و باشطح، لينا بنت سعيد محمد. (٢٠٢٠). دور القـــصص فـــي تنميـــة مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات فـــي ضـــوء بعـــض المتغيرات الديموجرافية *مجلة التربية*،١٨٦*(٣)*، ٦٥-١١٠.

غيث، حليمة فتحي. (٢٠٢٢). دور معلمات الرياض في تنمية مهارات التفكير الإبـــداعي لـــدى أطفال الروضة بمدينة مصراتة .المجلة العلمية لكلية التربية،(١٩)، ١٠٠-١٢٦.

القحطاني، شعبان (٢٠١٦). *واقع ممارسة معلمة رياض الأطفال لأساليب النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الطفل من وجهة نظر المديرات والمشرفات التربويات: دراسة ميدانية بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الناشف، هدى. (٢٠١٠). *رياض الأطفال*. القاهرة: دار الفكر العربي.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠٢٢ من خلال الرابط التالي:

Homepage: The Progress & Achievements of Saudi Arabia - Vision 2030

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

*Alison Doyle, (2018) Creative thinking definition skills and examples W W W the balance .com .Retrieved. 25-3-2018.*

*Whitington. V &. Roppola. T,(2014) Pedagogies that engage five toeight year old childrens imagination and creativity at School, Journal of Educational Enquiry, 1(13)(2014),67-81.*